ويرتفع امة بالابتدا او الجار والمجرور قبله الخبر وهذا قول نافع
ويعقوب والاخفش وابي حاتم ونحو الاصح وقال ابو عبيدة معمر
ابن المثنى لا يجوز الوقف عليه لان امة مرفوعة بليسوا واجمع
الفعل على اللغة المرجوحة نحو واسروا النجوى فالواو في ليسوا
للفريقين اللذين اقتضاهما سوا لانه يقتضي شيئين والصحيح ان
الواو ضمير من تقدم ذكرهم وليست علامة الجمع فعلى قول ابي عبيدة
الوقف على يسجدون تام ولا يوقف على سوا والضمير في ليسوا عايد
على اهل الكتاب وسوا خبر ليس مخبر به عن الاثنين وعن الجمع وسبب
نزولها اسلام عبد الله بن سلام وغيره وقول الكفار ما امن بمحمد الا شرارنا
ولو كانوا اخيارا ما تركوا دين ابايهم قاله ابن عباس وهم يسجدون تام
على استيناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده وهو يومنون بدلا
من يسجدون او جعل يومنون في موضع الحال من الضمير في يسجدون
ويكون الفعل المتصل بالضمير العامل في الحال فلا يوقف على يسجدون
لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين الحال وصاحبها ولا العامل
فيها ولا يصح لان الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوصاف لهم
مطلقة غير مختصة بحال السجود وفي الخيرات كاف من الصالحين
تام ان قرى ما بعده بالفوقية فيهما لانتقاله من الغيبة الى
الخطاب فكانه رجع من قصة الى قصة اخرى وكاف ان قرى
بالتحتية فيهما جريا على نسق الغيبة ردا على قوله من اهل الكتاب
امة قائمة فلن تكفروه كاف بالمتقين تام شيا جائز وضعف هذا
الوقف لان الواو في واوليك للعطف اصحاب النار جائز خالدون
تام فاهلكته حسن وقال ابو عمرو كاف وما ظلمهم الله ليس بوقف للاستدراك
والعطف يظلمون تام للابتدا بعده بالندا من دونكم ليس بوقف لان جملة

لايالونكم

لا يالونكم خبالا لا محل لها لانها مفسرة لحال البطانة الكافرة والتقييد بالوصف يوذن
بجواز الاتخاذ عند انتفايهما وقد عتب عمر ابا موسى الاشعري على
استكتابه ذميا وتلى هذه الاية عليه وقد قيل لعمر ان ههنا كاتبا
يجيد من نصارى الحيرة الا يكتب عنك فقال اذا اتخذ بطانة سوء
لانه ينبغي استحضار ما جبلوا عليه من بغضنا وتكذيب نبينا وانهم
لو قدروا علينا لاستولوا على دماينا وما احسن قول الطرطوشي لما
دخل على الخليفة بمصر وكان من الفاطميين ورآه سلم قياده للوزير
الراهب ونفذ كلمته المسموعة حتى في الطرطوشي وكان مغضبا عليه
فانشد يا ايها الملك الذي جوده . يطلبه القاصد والراغب
ان الذي شرفت من اجله . يزعم هذا انه كاذب
فغضب الخليفة عند سماع ذلك فامر بالراهب فسحب وضرب وقتل
واقبل على الطرطوشي واكرمه بعد عزمه على اذيته واذا كانوا هم الظلمة
كاهم بمصر كما قيل فيهم . لعن النصارى واليهود لانهم . بلغوا بمكرهم بنا الامالا
جعلوا الطبا وحسابا لكي . يتقاسموا الارواح والاموالا وجات لبعض الملوك
امراة وكان وزيره يهوديا وكاتبه نصرانيا فقالت له فبالذي اعز
اليهود بموسى والنصارى بعيسى واذل المسلمين بك الا نظرت في ظلامتي
ما عنتم حسن فما مصدرية اي ودوا عنتكم اي هم لا يكتفون ببغضكم
حتى يصرحوا بذلك بافواههم اكبر احسن مما قبله للابتدا بعد تعقلون
كاف بالكتاب كله صالح امنا الاولى وصله لان المقصود بيان تناقض
احوالهم في النفاق من الغيظ كاف ومثله بغيظكم للابتدا بان الصدور
تام تسوهم حسن للابتدا بالشرط يفرحوا بها احسن منه لتناهي
وصف الذم لهم وللابتدا بالشرط كيدهم شيا كاف للابتدا
بان محيط تام للقتال كاف عليم تام ان تفشلا اذ باذكر مقدرا

Copyright © King Saud University